

٢٧٣

وأبو عبد الله الأزدي ، والفاربي والتبريزي ، وابن فارس وأبو الطيب اللغوي ، وأبو علي القالي ، وأبو عبيد ، وأبو زيد (٨) .

والمحدثون يشترطون لتحقيق معنى الاشتراك أن تكون دلالة اللفظ الواحد على المعنيين فأكثر على سبيل الحقيقة لا على سبيل المجاز كما ذكروا عدة أسباب لوقوع المشترك ، من أهمها الانتقال من الحقيقة الى المجاز (٩) .

أما الترادف فقد اختلف العلماء قديما وحديثا في تحديد معناه ، وقد نقل السيوطي آراء كثير منهم في وقوعه وسببه سواء أكان ذلك من واضعين وهو الأكثر أم من واضع واحد وهو الأقل (١٠) .

ويرجع المحدثون الترادف الى عدة أسباب منها أن كثيرا من الألفاظ التي تدل على معان متقاربة ازدادت قريبا ، واختلط بعضها ببعض ، وتتوسيت الفروق بينها مما أدى الى وجود تلك الألفاظ التي سميت بالترادفة (١١) .

أما حاجة مفسر القرآن الى الامام بعلوم اللغة ومعرفة أبنية الكلمات وهيئاتها ومدلولات الألفاظ على اختلاف أنواعها والاحاطة بمعاني التراكيب ، فهي أمر قرره علماء التفسير على اختلاف العصور ،

-
- (٨) انظر : المزهري ج ١/٣٦٩ - ٣٨٦ ، د. أمين فاخر . دراسات لغوية في الصحاح - الخصائص - المزهري ١٤٧ - ١٥٤ .
(٩) انظر : د. أمين فاخر : دراسات لغوية ١٥٧ .
(١٠) انظر : المزهري ج ١/٤٠٢ - ٤١٣ ، د. أمين فاخر : دراسات لغوية ١٧٥ - ١٨٠ .
(١١) انظر : د. أمين فاخر : دراسات لغوية ١٨١ - ١٨٢ .
(م ١٨ - أخوان الصفا)